العدد 37 | فبراير
37 | مايو 2023

فكر 37

مجلة فكر الثقافية Fikr Cultural Magazine

كيف شكلت الأساطير والفلكلور الخيال الأدبي؟

الخيال والحكايات الخرافية في الأدب

افتتاحية

هل اللغة تحدد كيف نفكر؟ أم أن التفكير يحدد لغتنا؟ هل تنشأ أفكارنا أولاً، هل لدينا أفكار بسبب الكلمات التي نعرفها؟ بدون لغة، هل سنتمكن من التفكير؟

طرح اللغوي بنيامين لي وورف أسئلة مثل المذكورة أعلاه وطور فرضية عنها. يعتقد وورف أن اللغة تؤثر على طريقة تفكيرنا. قال إنه بدون الأفعال، لن نكون قادرين على التفكير في الأشياء في الماضي، وقد أطلق وورف على هذا المفهوم اسم الحتمية اللغوية. فكر في الأمر للحظة. هل يمكن أن تخبرني ماذا فعلت بالأمس دون استخدام فعل؟

اللغة هي الأداة التي نستخدمها لتحويل الأفكار والأفكار والعمليات المعرفية إلى كلمات وإيصالها للآخرين، وأشار وورف في نظريته إلى وجود منطق طبيعي للتفكير واللغة. قال إن الحديث هو نتيجة الرغبة في التواصل، لكن الحديث ليس نتيجة طبيعية للتفكير.

هل هذا صحيح؟ هل التفكير ممكن بدون لغة، أم يمكننا أن نصدق حتى لو لم نتمكن من إيصال أفكارنا؟ دعونا نتعمق أكثر في العلاقة بين التفكير واللغة.

وفقًا للفهم النفسي اليوم، تعتبر فرضية وورف متطرفة وغير صحيحة إلى حد ما. من الممكن التفكير في شيء ما دون معرفة ما نسميه (اللغة).

فكر في الألوان. يمكنك التفكير فيها بدون كلمات لألوان محددة.

تصبح مسألة العلاقة بين التفكير واللغة أكثر تعقيدًا بعض الشيء عندما تفكر في أولئك الذين يتحدثون لغتين. ماذا لو كنت تعرف أكثر من كلمة عن اللون الأحمر؟ ايهم تختار؟ تجسد اللغات المختلفة طرقًا مختلفة في التفكير.

في إحدى الدراسات، طُلب من المشاركين الذين كانوا طلابًا ثنائي اللغة الصينيين في جامعة واترلو في أونتاريو أن يصفوا أنفسهم باللغتين الإنجليزية والصينية. أظهرت النتائج أن الأوصاف باللغة الإنجليزية كانت تصويرًا إيجابيًا بينما تضمنت الأوصاف الصينية صورًا إيجابية وسلبية.

كيف نصف أنفسنا والعالم يتغير حسب لغتنا؟!

هناك أيضًا علاقة بين معرفة المزيد من اللغة (امتلاك مفردات أكبر) والذكاء.

يؤثر المزيد من اللغة التي نتعلمها على السرعة التي يمكن لعقلنا أن يعمل بها. فالمزيد من اللغة يعني دماغًا أسرع! وبعد أن زاد التعلم تسمح اللغة للعقل بالاستجابة بسرعة أكبر للعديد من المواقف.

هذا هو نفس المنطق الذي يخبرنا لماذا يكون لدى الأطفال الذين ينشؤون بلغتين وقتًا أسهل في كثير من الأحيان التعلم أنواع أخرى من المعلومات.

اللغة ليست العامل الوحيد المحدد في الطريقة التي نفكر بها، لكنها بلا شك لديها تأثير على أفكارنا. اللغة رائعة لمساعدتنا على فهم أشياء مثل الأرقام والألوان، ويمكن أن يساعدك النظر إلى الثقافات الأخرى ولغاتهم على فهم تأثير اللغة على أفكارنا بشكل أفضل.

اللغة والتفكير مثل طريق سريع ثنائي الاتجاه للمعلومات. كلما طورنا ووسعنا قدراتنا اللغوية، زادت أيضًا توسيع قدراتنا المعرفية، وهذا أحد أسباب تشجيع القراءة على نطاق واسع! غالبًا ما يكون الأشخاص الأذكياء أشخاصًا يقرؤون جيدًا.

تساعدنا اللغة على التواصل، وتصور فهم الأفكار المجردة مثل السعادة والحقيقة والاستقلال.

يتمتع أولئك الذين يتحدثون لغتين بميزة مفردات أوسع، والتي تُترجم إلى مزيد من المعرفة، أولئك الذين يعرفون أكثر من لغة يمكن أن يمنعوا لغة واحدة أثناء استخدام لغة مختلفة، وتوضح هذه السيطرة التنفيذية على اللغة وتظهر أيضًا قدرات الانتباه والتركيز المعرفي.

رئيس التحرير

فكر
مجلة فكر الثقافية Fikr Cultural Magazine
www.fikrmag.com
تأسست في تشرين الأول/أكتوبر 2012

العدد: 37
شباط/فبراير
أيار/مايو 2023

رئيس التحرير:
ناصر بن محمد الزمل
nzumal@fikrmag.com

مدير التحرير:
محمد بن عبد الله الفريح
malfriah@obeikan.com.sa

الهيئة الاستشارية:
أ. د. علي بن محمد العطيف
أ. د. عبدالرحمن بن سليمان النملة
أ. إبراهيم بن عمر صعابي

التحرير:
حسن محمد النعمي
هند عبدالعزيز
سحر العلي
ابتهال محمود

للإعلان في مجلة فكر الثقافية مراسلة رئيس التحرير على: nzumal@fikrmag.com

لمراسلة المجلة وللمشاركة:
fikrmag2@gmail.com
info@fikrmag.com

المملكة العربية السعودية - الرياض

نسمح بالاقتباس من المجلة على شرط ذكر المصدر والعدد.

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

fikrmagazine
@fikrmag

موضوع العدد:

- الخيال والحكايات الخرافية في الأدب 6
- كيف شكلت الأساطير والفلكلور الخيال الأدبي؟ 10

ثقافات:

- هوية الأدب العربي - د. أمير تاج السر 18
- من جماليات لغتنا العربية - د. عبدالله الشعلان 20
- المنقاش: الشيخ محمد بن محمود - محمد بن عبدالله الفريح 23
- التجربة اليسارية العالمية السقوط والمراجعة - د. مصطفى عطية جمعة 24
- المناعة النفسية: خط الوقاية الخفي - د. عبد الرحمن بن سليمان النملة 26
- من جماليات الوجود الإسلامي إلى مأزق أخلاقيات الفنون الغربية - أ. م. د. سامي محمود إبراهيم 28
- هل كان جون فيلي رحالة أم جاسوسا؟ - د. علي عفيفي علي غازي 32
- من معتقدات وطقوس البدو في كتاب «الرمال العربية» للرحالة الإنجليزي ويلفريد ثيسيجر - موسى إبراهيم أبو رياش 36
- من وحي سورة الرحمن - د. غانم حميد 39
- فلسفة الغرب العسكرية: خسارة معركة لا تعني خسارة الحرب - أ.د. مهند الفلوجي 40
- العمارة الراديكالية رؤية العالم بعيون حالمة - علاء حليفي 46
- أدب الجريمة .. المتعة والإثارة والتشويق - المحرر الثقافي 49
- نظرية نقد المجتمع الاستهلاكي عند جان بودريار - د. حسام الدين فياض 50
- جلبير ديران ومتخيله الرمزي - د. رشيد سكري 56
- هل يستحوذُ الرّوائيُّ، عادةً، على إجازةٍ جامعيّةٍ؟ - أ. د. محمد مرشحة 58
- الفلسفة في عالم اليوم - د. عارف عادل مرشد 60
- محمد عابد الجابري وغاستون باشلار - د. سعيد بوخليط 62
- لحظة ولادة - رقية نبيل عبيد 64
- التأثير المدهش للقراءة بصوت عال - المحرر الثقافي 67
- السفر عبر الزمن..! - منير مزليني 68
- كيف نصوّر أنفسنا نحن العرب والمسلمين وكيف يصوّرنا العالم؟ - د. عمر عثمان جبق 70

ترجمات:

- ألبير كامو وكرة القدم! - ترجمة: أ.د. سيدي محمّد بن مالك 72
- تاريخ فكرة الانقراض - ترجمة: إبراهيم عبدالله العلو 74
- من العدالة السياسيّة إلى التّربيّة: التّقدّم والسّعادة في فكر ويليام غودوين (2-2)- ترجمة: د. محمد گزو 78
- حوار مع هيرفي شتيفيس «عتاة المجرمين يعدِمُون إنسانية الآخر» - ترجمة: يحيى بوافي 82
- مجتمع الاتصال وتطورات التفكير الطارئة - ترجمة : د. عبدالرحمن إكيدر 84
- المعنى والدّلالة 1 (Sens et signification) - ترجمة: يونس حسايني 86
- 2034 : رواية تبشر بالحرب العالمية الثالثة - المحرر الثقافي 89
- حول التمشكل .. ميشيل فوكو - ترجمة : حسام جاسم 90
- ممارسة الاستماع الفعّال - ترجمة: د. أسماء كريم 94
- مفهوم اليأس في شعر لويز جليك - ترجمة: شبين بن أبي بكر 96
- العدالة والأخلاق - ترجمة: يوسف نبيل 98
- الروائية "أميلي نوتومب:" «أرجو أن ينجح هذا الكتاب في إضحاك أبي» - ترجمة: نبيل موميد 102
- كيف ظهرت الرياضيات الحديثة في المكتبة الإسلامية المفقودة - المحرر الثقافي 104
- لماذا نُحبُّ أن نَتشارك وجبةً ما؟ - ترجمة: د.فيصل أبو الطُّفَيل 107

وجـــوه:

- ألكسندر نيستروغين وسلاسة الشعر الروسي المعاصر - أ. د. تحسين رزاق عزيز 108
- أشينو أتشيبي أيقونة السّرد الأفريقي - شوقي بدر يوسف 112
- مجنون دمشق: الشاعر ابن غُنين - سعد عبدالله الغريبي 118
- "ألبرت حوراني": مؤرّخ راصد، ومُنظّر ناقد - د. ناصر أحمد سنه 122
- برتولت بريخت المسرح كآلية للنضال والتغيير ! - رضا إبراهيم محمود 126
- أنطون تشيخوف رائد القصة الروسية - المحرر الثقافي 130

الأدب والنقد:

- البعد الثالث للشخصية في قصص سعدي المالح - أ.د. نادية هناوي 134
- أغلاط المتنبي - أ.د. إبراهيم بن محمد الشتوي 140
- روايات الحرم الجامعي (3-3) - د. أشرف زيدان 148

- نظرية الغزل العذري للناقد يوسف سامي اليوسف - د. زينب ميثم علي 150
- من خزانة التراث العربي "الكنس الجواري في الحسان من الجواري" للشهاب الحجازي - د. أنور محمود زناتي 153
- ثورة الحريري مقاماته في بُعدها الاجتماعي وامتدادها الأوروبي - إبراهيم مشارة 154
- "شياطين" دوستويفسكي: التنبؤات المبكرة بالثورات - جودت هوشيار 158
- موقف شعراء الجاهلية من الطقوس الدينية في عصرهم - حسن الحضري 160
- المعادل الموضوعي في نصّ أبي فراس الحمدوي - د. نبيل قصاب باشي 162
- تجليات صراع الإنسان في "صهيل الجواد الأبيض"- لين فان في (فيصل) 166
- إشارات تخييل النصّ وحقائقه - د. عبد الفتاح محمد عادل 170
- العنوان ثيمةٌ وجودية في روايات ميلان كونديرا - د. مازن الناصر 173
- إسهام المستشرقين في التنظير للقضايا الصرفية في اللسان العربي، جون مكارثي John J.McCarthy نموذجًا - الهام بغداد 174

مراجعات وقراءات:

- وَرْثة ماو - د. عز الدين عناية 178
- الإمبراطوريات السحابية - المحرر الثقافي 181
- بين البنغال وروسيا .. مصير امرأتين - د. عبدالرحمن إكيدر 182
- الإسلام أمام الديمقراطية - ترجمة: محمد الإدريسي 184
- قراءة في كتاب فن اللامبالاة لمارك منسون - ليندة كامل 186
- اليوم الذي تحوّل فيه العالم - فراس ميهوب 188
- الأبعاد الفكرية في رواية "الجنازة المرحة"- حسين علي خضير 191

كتب:

- أهم الروايات الفلسفية في العالم - المحرر الثقافي 192

علوم وتكنولوجيا:

- قصة اكتشاف مادة الجرافين النانوية وجائزة نوبل - أ.د. يعرب قحطان الدُّوري 194
- الأخلاقيات كضرورة في العلم والتكنولوجيا - د. نور الدين شيخ عبيد 196
- كيف سيغير الذكاء الاصطناعي الأوساط الأكاديمية؟ - المحرر الثقافي 202

فنون:

- الفن المُعاصِر وما بعد الحداثة حُدود الوَصْل التَّبادُل - بنيونس عميروش 204
- دودة الكتب لـ"كارل سبيتزويغ" - المحرر الثقافي 208

شاعر وقصيدة:

- من مفكرة عاشق دمشقي (نزار قباني) - المحرر الثقافي 210

نصوص:

- بعض الجراح - شعر : إبراهيم عمر صعابي 55
- هذا ما حصل... - شعر: ناهدة الحلبي 157
- ياوجهها ... رِفقًا بالمشيب - شعر: رفعت عبدالوهاب المرصفي 169

وجوه 108

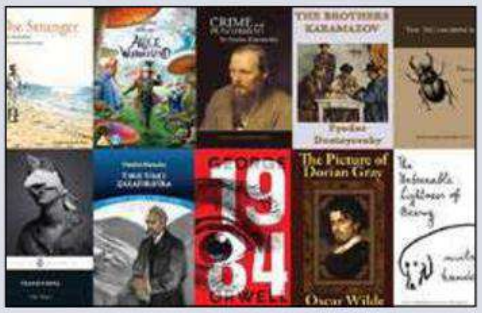

كتب 192

مراجعات وقراءات 178

فنون 204

علوم وتكنولوجيا 194

العمارة الراديكالية

رؤية العالم بعيون حالمة

علاء حليفي

مهندس معماري، باحث وروائي من المغرب

شهدت العمارة على مر العصور، تيارات وتوجهات فكرية متعددة، اختلفت حسب السياق التاريخي، والظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية، وكدا متطلبات كل مجتمع. وقد كان القرن العشرين أحد أكثر العصور غِنى وتنوعًا من حيث الحركات الفكرية التي أثرت على توجهات العمارة الحديثة. من بين هذه التيارات، تعدُّ 'الراديكالية' (Radicalism)أحد أهم الحركات المعمارية في القرن العشرين، بل وأكثرها تجديدًا وتجريبًا من حيث المبادئ والأشكال التصميمية، حتى أن تأثيراتها استمرت حتى يومنا الحالي.

ظهر مصطلح "العمارة الراديكالية" على يد المؤرخ الإيطالي جيرمانو سيلانت (Germano Celant)، في مقال نقدي له يصف فيه المشهد المعماري الجديد، الذي انطلق من إيطاليا في ستينيات القرن الماضي، حين اجتمع مجموعة من المعماريين والمصممين لتشكيل حركة رائدة آنذاك، مقترحين مشاريع تتحرر من التوجهات العالمية الحديثة التي ميزت العمارة الشائعة في تلك الفترة. وقد تمّ ذلك في ظل أوضاع سياسية مضطربة تميزت بالعنف السياسي والتطرف وانتفاضات الطلاب والاضطرابات الاجتماعية، من رحم هذه الأزمات نشأت الحركات الفكرية التي تعارض هياكل السلطة السياسية والثقافية المهيمنة، فصارت الراديكالية في طليعة هذه الحركات.

انطلقت الراديكالية من نقدها للتيار الفكري والمعماري الذي انتشر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، باعتباره صارمًا، قاسيًا، وخاليًا من أي حس جمالي، كما انتقدت الإنتاج المعماري الفائق الذي يهدف إلى إسكان أكبر عدد من الناس في أقل مساحة ممكنة، دون التفكير في آثاره المدمرة للبيئة

والمجتمع. فشدّدت الحركة على ضرورة تحرير الإنسان من النموذج الاستهلاكي المزدهر في تلك الفترة، والذي يحصر دور المواطن في بضعة وظائف محددة: العيش، العمل، التنقل، ثم استهلاك المنتجات (والأفكار)، وهو ما شكّل أزمة حقيقة آنذاك، فقد كان نمط العيش هذا غير إنساني، بحيث يجعل من المجتمع آلة، ومن الإنسان تِرسا منها.

في شيء من عدم الرضا عن قيم المهنة السائدة آنذاك، اقترحت الحركة الاشتغال على العمارة كسلوك اجتماعي لا كبناء مادي، وهو ما أخرج ميدان الهندسة المعمارية من حيزه وطابعه التجاري، صوب فضاء جديد من المعرفة، أكثر رحابة وانفتاحا، عكس التيارات السائدة التي كانت تقترح حلولا نهائية غير قابلة للتفاوض، وبنايات غير متاحة للتغيير أو مرافقة متطلبات السكان، فاشتهرت الحركة بمشاريعها "الاستفزازية" التي تميل إلى النقد والتجريب وخلق الحوار المجتمعي، حول ماهية العمارة في القرن العشرين.

يقول أندريا برانزي (Andrea Branzi) ، أحد رواد الحركة، أن العمارة الراديكالية تقع ضمن حركة أوسع لتحرير الإنسان من ميول الثقافة المعاصرة، وأنها تدعوا إلى التحرر الفردي رفضًا لجميع المعايير الشكلية والأخلاقية التي عرفها العالم بعد نهاية الحرب، هذه المعايير التي تعمل كبنية مثبطة، تجعل من الصعب تحقيق الذات الفردية بشكل كامل، لذا فإن مصطلح "الراديكالية" يشير إلى أكثر من حركة مستقلة أو متخصصة في العمارة، بل هو عبارة عن تيار فكري وثقافي شامل.

كما انتقد التيار الصورة النمطية للمعماري البطل المطلق، الذي يسعى لحل جميع مشاكل المجتمع عن طريق التصميم، وقد كان بطل ما بعد الحرب في أوروبا آنذاك هو المعماري الفرنسي من أصل سويسري "لو كوربيزييه" (Le Corbusier) ، الذي اقترح مبان خرسانية عملاقة لحل أزمة السكن التي طالت أوربا في تلك الفترة، فانتقد رواد التيار أعماله وتصاميمه، التي كانت بالنسبة إليهم قاسية وذات وظيفة جامدة، كما أنها لا تمنح حرية الاستعمال، وتملي على المستخدمين طريقة السكن، وتحثهم على العيش داخل تصاميم نموذجية وموحدة، لا تناسب الذوق الفردي أو العادات العامة لكل مجتمع، كما لو صار سكان ما بعد الحرب مجرد "سلع" يجب إسكانها.

انطلق التيار من إيطاليا قبل أن ينتشر فيما بعد بين عدد من المعماريين والمصممين والباحثين في شتى أقطار العالم، مشكلين جيلاً متكاملاً يتشاطر نفس الأفكار والتوجهات. من رواد الحركة نذكر أرشيزوم (Archozoom)، وسوبرستوديو (Superstudio)، وأرشيغرام (Archigram)، جميعها مكاتب معمارية تبنّت الراديكالية وطورت منها في شتى المقاييس التصميمية، فازدهرت أفكارها على نطاق واسع لتشمل مجالات متعددة، من تصميم المدن حتى ديكور البيوت مروراً بالبنايات السكنية والمجمعات التجارية، وحتى المعارض الفنية، والكتب النقدية والمقالات.

هذه التجارب المعمارية رغم اختلافها، لم تتطور في معزل عن بعضها البعض، من إيطاليا إلى الولايات المتحدة، اليابان وأستراليا، اتحد الجميع لتصميم مشاريع كبرى، تم تجميعها على شكل إنتاج تراكمي واستعراضها في معارض مشتركة ساهمت في نشر الفكر الراديكالي بشكل كبير. وقد كان المعرض الذي حمل عنوان "إيطاليا: المشهد المحلي الجديد" الذي عُرض لأول مرة في متحف الفن الحديث في نيويورك (MoMA) عام 1972، أحد أهم المعارض في تاريخ الحركة.

مشاريع تفتح بوابة نحو المستقبل

أنتجت الحركة مئات المشاريع، من مخططات المدن حتى قطع الأثاث، وهي تصاميم تم استلهامها من صور الخيال العلمي، والرسوم المصورة وحتى الكاريكاتور، مما جعل من مشاريع الحركة موضوعًا للنقاشات والانتقادات، فقد كانت ذات طابع تجريبي محض، حتى أنها بدت للبعض عجائبية وغريبة الأطوار.

تعتبر مجموعة أرشيغرام البريطانية، أحد أهم رواد الراديكالية، فقد كانت دومًا حاضرة في المعارض والمؤلفات بمشاريعها التي تميزت بكونها تنئ عن العمل بالشكل أو المواد، حيث ترتكز على المعطيات المجتمعية والحقائق والأحداث. لطالما

3 - بعض رواد الراديكالية في معرض "إيطاليا: المشهد المحلي الجديد"بنيويورك سنة 1972

1 - مشروع مانيفستو نيويورك، أحد أشهر مشاريع التيار الراديكالي، من تصميم سوبرستوديو سنة 1969

أثارت هذه المشاريع نقاشات مختلفة جمعت بين الهندسة المعمارية والتكنولوجيا والمجتمع. يؤكد النقاد أن مشاريع المجموعة قد شكّلت أداة للنقد السياسي والاجتماعي والثقافي، من خلال استعمال الفن التصويري والموسيقى وفن الأداء والأثاث والتصميم الجرافيكي والأحداث والمعارض.

يقول المعماري ذي الأصول الهندية "اكشات بهات" (Akshat Bhatt) الذي أتيحت له فرصة العمل مع المكتب في مرحلته الجامعية: "عندما بدأت العمل رفقة أرشيغرام، شعرت أنني كنت أقرأ رواية 1984 لجورج أورويل، فقد كان عملهم الراديكالي يضرب في تيارات متعددة، بما في ذلك السياسة، الفن، المسرح، وحتى الصحافة. نحن لم نناقش يومًا العمارة كما يفعل الجميع، أي كبناء مادي، أظن أن هذا ما ساعد مشاريع المجموعة على الانفتاح والتميز عن باقي ما أنتجه رواد تلك الحقبة".

عارض عمل أرشيغرام الروح الوظيفية لتلك الفترة، حيث صممت المجموعة بدائل معمارية

2 - أندريا برانزي

مشروع "مدينة بلج-إن"

لأساليب المعيشة التقليدية، فنشرت بين عامي 1960 و1974، تسعة أعداد من مجلة خاصة تحمل نفس اسم المكتب، وأكثر من تسعمائة رسم يوضح مشاريع معمارية خيالية، مستلهمة من التطورات التكنولوجية، السفر إلى الفضاء وحتى الخيال العلمي.

تعد "مدينة بلج-إن" (plug in city) ، أحد أهم مشاريع أرشيغرام، بل وأشهر مشاريع الراديكالية على الأطلاق، وهو مشروع تم العمل عليه بين سنتي 1963 و1966، يقترح هذا المشروع الاستفزازي مدينة خيالية افتراضية، تحتوي على وحدات سكنية معيارية "تتصل" بآلة عملاقة ذات بنية تحتية مركزية. المشروع في الواقع ليس مدينة، بل هيكلاً عملاقًا دائم التطور يشتمل على مساكن ووسائل نقل وخدمات أساسية أخرى، كلها منقولة بواسطة رافعات عملاقة. يهدف التصميم إلى منح الناس مزيدًا من المرونة والاختيار في تصميم منازلهم، مما يسمح لهم بتخصيص الكبسولات حسب متطلباتهم اليومية واستبدالها بسهولة عند الحاجة.

لاقى المشروع شهرة واسعة آنذاك، فقد قدّم نهجًا جديدًا للتعمير، وعكس المفاهيم التقليدية لكيفية تصميم مدينة القرن العشرين، وأيضًا كونه يجمع بين الاهتمام بالتقنيات الناشئة وثقافة المستهلك في الستينيات، مع استلهام لغة وجماليات الكتب المصورة والخيال العلمي.

أفول الراديكالية، ماذا بعد؟

دامت الراديكالية لحوالي العشرين سنة، لاقت خلالها إقبالاً جماهيريًا واسعًا، لكن أشد ما تم وما يتم انتقاده حتى اليوم، هو حقيقة أن أغلب مشاريع التيار لم يتم تشييدها على أرض الواقع أبدًا، كونها غير وظيفية أو مستحيلة التنفيذ، فاعتبر الجميع الحركة كتيار فكري "يوتوبي" يبتعد عن المشاكل الحقيقية للعمارة.

يحيل البعض أفول الراديكالية إلى الجانب "الغير وظيفي" منها، بينما البعض الآخر يؤكد أنه كان تيارًا نقديًا بالأساس، لا تطبيقي. قد تتضارب الآراء حول ذلك، لكن الحقيقة أن أشياء كثيرة عجّلت بنهاية التيار الراديكالي، أولها أن المعمار وتخطيط المدن صارا جزءًا لا يتجزأ من النموذج الليبرالي الجديد للرأسمالية الذي ظهر خلال الثمانينيات، حيث صارت ناطحات السحاب والمشاريع الضخمة رمزًا لقوة وغنى الدول، فباتت جميع الاحتمالات الأخرى للتصميم "الغير استهلاكي" غير قابلة للتطبيق اقتصاديًا. كما أنه مع سقوط جدار برلين عام 1989 ونهاية الحرب الباردة، انهارت أيضًا إمكانية وجود أية طرق أخرى أو نماذج بديلة للمجتمع. لقد انتصرت الرأسمالية التي يقودها السوق وانحسرت أية احتمالات أو بدائل الأخرى، أي شيء لا يصلح تم رفضه باعتباره خياليا وغير واقعي.

قد يختلف المرء حول الأسباب الرئيسية لنهاية التيار، لكن مما لا شك فيه، أن أفكار الحركة كان لها تأثير كبير على ما سوف يأتي فيما بعد، على الرغم من أن معظم مشاريع الراديكالية لم تفارق الورق، فإن مساهمتها المفاهيمية في تطوير العمارة مهمة للغاية، فقد نجحت رؤى التيار في إلهام جيل جديد من المهندسين المعماريين والعمارة بشكل عام. ويُعتبر مركز جورج بومبيدو (Centre Pompidou) في باريس، أحد أشهر المعالم التي تم استلهامها من مشاريع الفترة الراديكالية، حيث أن فكرة أرشيغرام لعكس التسلسل الهرمي للمباني التقليدية، قد ألهمت في سبعينيات القرن الماضي، مصممي المعلمة الباريسية الشهيرة "ريتشارد روجرز" و"رينزو بيانو"، في شيء من الجنون والتمرد، لتصميم بناء راديكالي معاصر، ما يزال عرضة للنقاش والنقد حتى يومنا هذا.

مركز جورج بومبيدو في باريس، فرنسا

المراجع

- https://www.frac-centre.fr/ressources/parcours-thematiques/architecture-radicale-127.html
- https://www.encyclopedia.com/education/dictionaries-thesauruses-pictures-and-press-releases/radical-architecture
- https://www.archdaily.com/399329/ad-classics-the-plug-in-city-peter-cook-archigram?ad_medium=gallery

مراجع الصور المستعملة:

1 - مشروع مانيفستو نيويورك، أحد أشهر مشاريع التيار الراديكالي، من تصميم سوبرستوديو سنة 1969. https://twitter.com/Marialovessea/status/1097765577781899264/photo/1

2 - أندريا برانزي https://www.nemolighting.com/usa/en/designer/andrea-branzi/

3 - بعض رواد الراديكالية في معرض "إيطاليا: المشهد المحلي الجديد"بنيويورك سنة 1972. https://www.moma.org/calendar/exhibitions/1783?installation_image_index=302

4 - مشروع 'مدينة بلج-إن'. https://www.archdaily.com/399329/ad-classics-the-plug-in-city-peter-cook-archigram/51d71b74e8e44ed538000023-ad-classics-the-plug-in-city-peter-cook-archigram-image

5 - مركز جورج بومبيدو في باريس، فرنسا. https://www.dorar-aliraq.net/threads/1046691-%D985%%D8%B1%D983%%D8%B2-%D8%AC%D988%%D8%B1%D8%AC-%D8%A8%D988%%D985%%D8%A8%D98%A%D8%AF%D988%

https://fikrmag.com

@fikrmag fikrmagazine